البيئة الأسرية للأطفــال الموهوبين ودورهـــــا
في الوصول إلى إنجــاز عالي
" دراسة كلينيكية"

أ0د0 آمال عبد السميع باظة[*]

مقدمة الدراسة:

تعتبر فئة الموهوبين من أشد الحاجة إلى الدعم والفهم في آن واحد مـــن جانـــب الآخـــرين وأيضا من جانبهم، والأهم هو استثمار الفكرة الإنسانية الجيدة المبدعة لدي هؤلاء الفئة . فهي ثـــروة طبيعية متجددة تمكن الإنسان من السيطرة علي البيئة والتحكم فيها. وبذلك بـــذلت محـــاولات عديـــدة للتعرف واكتشاف الأطفال الموهوبين منذ حوالي خمسة قرون. وقدمت كل نظرية أو رأي محـــددات ومعايير للحكم علي الموهوب. وما يهمنا في هذا البحث هو تعريف الموهوب وإبراز خصائصه مـــن خلال البيئة الأسرية والمدرسية أيضا أي في علاقته بإنجازه وابتداء من هذا الاتجـــاه أكـــد **تـــانيبوم Tannenbaum (1983)** علي ضرورة توافر خمسة شروط وهي القدرة العقلية العامة – والقـــدرة الخاصة للإرادة والإنجاز والفرص المتاحة والبيئة المدرسية والأسرية والمجتمعية التي تشـــجع علـــي الإنجاز العالي.

وكذلك أكد **كيلر جويس، Keller, Joyce (1990)** علي التأثيرات البيئية المختلفـــة علـــي تعليم الأطفال الموهوبين. وفي دراســـة **هـــاين كانـــدس، جيمـــولنس Hine C., & Gimoylnes (1991)** عن البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين والعوامل الأســـرية التـــي تـــدعم الإنجـــاز العـــالي. واستخلص من الدراسة أن البيئة الأسرية هي المدعم الأول للإنجاز العالي لدي الموهوبين. واستخلص ثمانية عوامل أو محددات وهي:

* الضغط من أجل الإنجاز العالي.
* الضغط لتطوير اللغة لدي الطفل.

[*] أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث بكفر الشيخ0

* الترابط الأسري.
* مستويات الطموح التعليمية والوظيفية العالية.
* النظرة التفاؤلية للمستقبل.
* الشعور بالرضا والراحة نحو الدور الاجتماعي والثقافي.
* الترابط البيئي والاجتماعي.
* نظام تدعيم الأسرة القوي.

وقدم **جونسون وكورن Johnson & Corn** (**1987**) أداة للكشف عن التلاميذ الموهوبين من المرحلة الابتدائية يقع في ثلاثة محاور وهي:

* الاستدلال Reasoning .
* الإنتاج التباعدي Divergent Production.
* المعلومات المدرسية المكتسبة School Acquired Information .

وكذلك قدم المكتب الأمريكي للتربية تحديد للأطفال الموهوبين بناءاً علي تـوافر القـدرات والإمكانيات العالية في المجالات الآتية:

* قدرات عقلية عامة.
* استعدادات عقلية خاصة.
* إبداع أو تفكير منتج.
* قدرات قيادية.
* فنون بصرية وآدائية.

وفي دراسة عن الإقدام علي المخاطرة المحسوبة لدي الموهوبين (2005) أظهـرت مـدي الآثار السلبية المترتبة علي عدم الإقدام علي المخاطرة لديهم وذلك لخوفهم من الفشـل وعـدم رضـا الأسرة عن آدائهم مما يقلل من الاستفادة من الأفكار الإبداعية لديهم. وفي دراسة أخرى (2006) عن التواصل الإيجابي داخل الأسرة ودوره في دعم التفكير الابتكاري ، ظهـر دور الأسـرة فـي دعـم وظهور الأفكار الابتكارية لدي الأطفال .

ويوجد العديد من الدراسات الحديثة عن المشكلات الوجدانية التي يعاني منها الأطفال الموهوبين مثل دراسة **منال محمد قلاشة (2004)** عن الاغتراب لدي الموهوبين، ودراسة **سوزان حمدي سعد (2004)** عن علاج الاكتئاب لدي الموهوبين، ودراسة **آمال عبد السميع باظة (1988)** من المعاناة الوجدانية للأطفال والمراهقين الموهوبين وفيها:

الميول الكمالية العصابية.	* صراع الأدوار.
الشعور بالاغتراب.	* توقعات الراشدين.
الشعور بالاكتئاب.	* عدم الرضا.
الحساسية الانفعالية المفرطة .	* الخوف من الفشل.
مشكلة الهوية.	* ضعف الإقدام علي المخاطرة.

مشكلة الدراسة :

يعتبر الأطفال الموهوبون ثروة بما يقدمونه من فكر مبدع وأداء متميز وإنجاز عالي عند توفر شروط وبنية مناسبة للحفاظ علي الموهبة والوصول إلى إنجاز عالى، وتعتبر أيضا الأسرة أكبر عامل مؤثر وفعال في تنمية الموهبة والوصول إلى أداء وإنجاز متميز. وهنا تظهر الحاجة الملحة للمعرفة المتعمقة للديناميات داخل البيئة الأسرية التي تدعم وتساند وترعي هؤلاء الأطفال...**ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:**

1-ما هي الديناميات والعوامل الكامنة في البيئة الأسرية التي تدعم الموهوبين من الأطفال وتجعلهم يصلون إلى إنجاز عالي متميز؟

2-ما هي الخصائص المعرفية لدي الأطفال الموهوبين التي تدعهم وتساعد علي إمكانية تحقيق طموحاتهم؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية تلك الدراسة إلي أهمية الفئة التي تتناولها ورعايتها وكيفية الحفاظ علي أدائها المتميز من خلال إظهار ديناميات الأسرة الداعمة لهؤلاء الأطفال لاستمرارية تفوقهم.

الأهمية النظرية: استخلاص العوامل المسئولة عن التفوق والإنجاز العالي المتميز لدي الموهوبين في مرحلة الطفولة من خلال الدراسة الكلينيكية الملتحقة للحالات باعتبار أن الأسرة هي الدور المركزي والرئيسي في مرحلة الطفولة والمدعمة لسلوكيات الطفل. والسمات التي يتميز بها الطفل الموهوب ذو الإنجاز العالي.

الأهمية التطبيقية: تطبيق وممارسة ما يتم استخلاصه من ديناميات في شخصية الطفل في علاقته مع الأسرة للمؤسسات التربوية المعنية برعاية الطفولة والأسر لتنمية ورعاية الخصائص المعنية علي التفوق والإنجاز.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إيضاح وتفسير العوامل الدينامية الداعمة للأطفال الموهوبين من خلال الأسرة وحقق الأهداف إنجازا متميزاً.وإظهار الدور الذي تقدمه الأسرة لهؤلاء الأطفال من خلال دور الأب والأم والأخوة من خلال التفاعل الإيجابي داخل الأسرة. وذلك بعد الكشف عنهم من الفصول الدراسية ومن المدارس الحكومية وليست مدارس خاصة.

وتهدف أيضا إلى إظهار أوجه الإنجاز المتميز لكل من التلاميذ والتلميذات في مجالات متعددة وذلك من خلال دراسة الحالة والنظرة المستقبلية.

مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية علي مجموعة من المفاهيم التي تحتاج الي تحديد ليمكن قياسها ودراستها وهي البيئة الأسرية ، الأطفال الموهوبون، الإنجاز.

البيئة الأسرية :

يقصد بالبيئة الأسرية مجموعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية داخل الأسرة والعلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل ويتأثر بها.

فهي علاقة دينامية بين الطفل وأفراد أسرته قد تعين علي النمو وإظهار القدرات والمهارات لدية وقد تعرقل هذا التطور واستقلال إمكانياته ، كما تشتمل أيضا علي أسـلوب المعاملـة الوالديـة ونظرة الأسرة واتجاهها نحو الطفل والتواصل بين أفراد الأسرة .

ثانيا: الأطفال الموهوبون :

بعد الاطلاع علي العديد من الشروط والتعريفات للطفل الموهوب ، تقدم هنا تعريف (آمـال عبد السميع باظة 2000، 2004) الطفل الموهوب ذلك الطفل الذي يظهر أداء متميز مقارنة بأقرانـه من نفس المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

القدرة العقلية العالية . * القدرة الإبداعية العالية .

القدرة علي التحصيل الأكاديمي المرتفع .

القدرة علي التحصيل بمهارات متميزة ، كالمهارات الفنية ، أو الرياضية ، أو اللغويـة .الخ

القدرة علي المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمدونة والاستقلال في التفكير .....الخ كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره .

وتعمل هذه القدرات وتلك الاستعدادات إذا توافرت الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة في الأسرة بالذات وذلك لتأثيرها القوي في مرحلة الطفولة وتشبع حاجاته.

ثالثا: الإنجاز :

يقصد بالإنجاز في الدراسة الحالية الأداء المتميز للأطفال الموهوبين ويظهـر فـي التفـوق الدراسي مقارنة بأقرانه والتميز في مهارات عملية أو اجتماعية أو رياضية أو فنية .

الدراسات السابقة وفروض الدراسة :

1-دراسة هولنجر وفليمنج Hollinger & Fleming (1984) :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في نجاح أو فشل المراهقـات الموهوبـات وإجـلاء المتغيرات النفسية الكامنة وراء عدم تحقيق المراهقات لإمكانياتهن الكامنة .وبلغـت عينـة الدراسـة

(184) تم اختيارهن من بين (411) مراهقة وتم تطبيق مقياس التوجيه نحو الأسرة ومقياس تكساس للسلوك الاجتماعي ومقياس الخوف من النجاح .

وأظهرت الدراسة: أن تحقيق المراهقات الموهوبات لإمكانياتهن الكامنة مرتبطة بالمناخ الأسري وما يتميز من حرية واستقلالية وتعاطف وتقدير الفرد والثقة بالنفس .

2-دراسة كلير جويس آن Keller J. A,(1990)

عن التأثيرات البيئية المختلفة في تعليم الأطفال الموهوبين واشتملت الدراسة على (176) تلميذاً من الصف الثالث إلى الخامس الابتدائي . أظهرت الدراسة دور التطوير الشامل للبرامج الخاصة بالأنشطة داخل المدرسة باشتراكهم وإدراكهم لذواتهم من زيادة الإنجاز لديهم وتحقيقهم لذواتهم داخل المدرسة والأسرة

3-دراسة ماين كانديس وجيمونيس Hinecands & Gimoyined(1991):

عن البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين والعوامل الأسرية التي تدعم الإنجاز العلمي , وقامت الدراسة علي مسلمة أساسية وهي أن البيئة الأسرية هي المسئول الأول وتقع في المقام الأول بين جملة العوامل المدعمة للأطفال الموهوبين وبعد تطبيق الاستبيانات المناسبة والمقابلات الشخصية المتعمقة لكل من الأباء والأمهات والطلاب تم استخلاص ثاني عوامل مدعمة للأطفال الموهوبين للوصول إلى إنجاز عالي وسبق الإشارة إليها في مقدمة الدراسة .

4-دراسة سيسيل فري Cecille F., (1993) :

عن الحاجات الوجدانية للطلاب الموهوبين منها الحاجة للتقدير الإيجابي للذات والحد من مستوي الكمالية العصابية والمعرقلة لكل من الابتكار والمخاطرة وضرورة عمل برنامج للأباء والأمهات بكيفية التعامل ومنهم حاجاتهم واعتقاداتهم ومشاعرهم .

5-دراسة حامد السيد الديب (2000) :

بعنوان "التكيف الشخصي والاجتماعي للمتفوقين رياضيات ".

وتناولت الدراسة العوامل التي تؤدي بالفرد الموهوب إلى عدم الشعور بالأمن الشخصي والشعور بالانتماء والإصابة ببعض الأمراض العصابية . وتم استخدام مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي ومقياس الموهبة علي (1007) تلميذاً متفوقاً رياضياً .

وتوصلت النتائج إلى أن السبب وراء الأعراض السابقة هو عدم مراعاة الاهتمام بالسمات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين وعدم تزويد الآباء والأمهات والمدارس باخصائيين نفسيين واجتماعيين لخفض الضغوط النفسية المختلفة التي تؤثر علي انعدام وإنجاز الموهوبين وكل مشاكلهم .

6-دراسة شاو روبن Shau R., (2000) :

بعنوان " العلاقة بين الأداء الأكاديمي والاكتئاب والبيئة الأسرية لدي الطلاب الموهوبين بالمدرسة الثانوية"0

وتمت الدراسة علي (357) من الطلاب الموهوبين من مدرسة خاصة بالموهوبين واستخدم في الدراسة مقياس البيئة الأسرية واستبيان للعوامل الديموجرافية . وأظهرت النتائج ما يلي :

تدني الإنجاز في البيئة الأسرية المثيرة للانفعالات والغضب .

وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إدراك التلاميذ لتماسك الأسرة والأداء الأكاديمي والحرية التعبيرية في الأسرة .

للاكتئاب تأثير سلبي علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ الموهوبين .

7-دراسة توماس وهيربرت Thomas & Herbert (2003) :

بعنوان " دراسة حالة للأطفال الموهوبين الذين يعيشون في بيئة ريفية فقيرة ".

وتمت الدراسة علي (12) حالة طفل موهوب باستخدام استمارة دراسة الحالة واستبيان عن الحاجات النفسية للأطفال الموهوبين .

وأظهرت الدراسة معاناة الأطفال الموهوبين في البيئة الفقيرة من الاكتئاب والعزلة وظهور الميول الانتحارية وأظهرت مشكلة كيفية اكتشافهم أو التعرف عليهم من قبل المحيطين بهم .

8-دراسة منال محمد محمد قلاشة (2003)

بعنوان "بعض المتغيرات النفسية كمنبئات بالشعور بالاغتراب لدي الموهوبين في مرحلة المراهقة "

وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً موهوباً من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي العام بمحافظة كفر الشيخ ويتراوح العمر الزمني (16 – 17) سنة .

وتوصلت النتائج إلى أن انخفاض تقدير الذات ومفهوم الذات والثقة بالنفس من أهم المنبئات بالشعور بالاغتراب لدي الموهوبين .

9-دراسة سوزان حمدي حامد سعد (2004) :

بعنوان " فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الأطفال الموهوبين الاكتئابيين "

وتم تطبيق البرنامج علي عينة قوامها (20) طفلاً موهوباً من الصف الأول والثاني الإعدادي . واستخدام اختبار الكشف عن الموهوبين وبرنامج معرفي سلوكي مناسب للعينة مع إجراء مقابلات كلينيكية واستخدام استمارة دراسة الحالة وأظهرت النتيجة أثر البرنامج في التخفيف من حدة الاكتئاب لديهم .

10-دراسة جلال علي إبراهيم الانة (2005) :

بعنوان " الوجدانات الموجبة والسالبة وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين " .

اشتملت الدراسة علي عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين جسمياً من الجنسين في مدي عمري (9-12) سنة , وكذلك علي عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين سمعياً وبصرياً من (9-12) سنة أيضاً ويمثل كل فئة (20) طفلاً واستخدمت الأدوات التالية :

اختبار القدرة الفعلية العامة إعداد/ فاروق عبدالفتاح موسي

اختبار نسبة الابتكار إعداد/ محمود عبدالحليم منسي

اختبار النظرة المستقبلية للأطفال إعداد/ أمال عبدالسميع باظه

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين النظرة المستقبلية للطفل المعاق جسمياً والوجدانات الموجبة والسالبة وكذلك لدي المعاق حسياً (بصري – سمعي) ووجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الموهوبين المعاقين جسمياً والمعاقين حسياً فيما يتعلق بالوجدانات الموجبة السالبة لصالح الموهوبين المعاقين جسمياً .

11-دراسة رحاب أحمد حسانين الخياري(2006) :

بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي جماعي في مقاومة الإنهاك النفسي لدي عينة من الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة "0

واشتملت الدراسة علي عينة قوامها (56) مراهق موهوب وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (28) مراهقاً موهوباً مجموعة تجريبية , (28) مراهقاً موهوباً مجموعة ضابطة . وبعد مجانسة المجموعتين تم تطبيق الأدوات التالية :

مقياس تشخيص الموهوبين .

مقياس الإنهاك النفسي للمراهقين الموهوبين .

البرنامج الإرشادي الجماعي لمقاومة الإنهاك النفسي لدي الموهوبين .

وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في خفض الإنهاك النفسي لدي المراهقين الموهوبين .

12-دراسة آمال عبد السميع باظه (2006)

عن معوقات المخاطرة المحسوبة لدي الموهوبين . أظهرت الدراسة مجموعة المعوقات الخاصة بالأسرة التي تحول دون الاستفادة من الأفكار الإبداعية لدي الموهوبين من الخوف من الوصول في المخاطرة بفضل بعض الديناميات في علاقة الطفل بالأسرة .

13-دراسة آمال عبد السميع باظه (2006) :

بعنوان: التواصل الإيجابي في الأسرة وأثره علي تنمية الإبداع لدي الأطفال"

وهي ورقة عمل قدمت للمؤتمر السنوي الخامس لكلية التربية بكفر الشيخ وبها بعض التوصيات الهامة التي تظهر دور الأسرة في تنمية الإبداع باستراتيجيات عديدة .

14-دراسة آمال عبد السميع باظه (2007) :

بعنوان " الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال المبدعين "

وهي ورقة عمل قدمت للمؤتمر السنوي السادس في تربية كفر الشيخ من خلالها يمكن اكتشاف الأطفال الموهوبين وتقديم ألوان النشاط المناسبة وتحقيق ذواتهم وإشباع حاجاتهم .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

يتضح من الأمثلة للدراسات السابقة التي تم تقديمها علي سبيل المثال مختلط ما يلي :

1- الدور المركزي والأول للأسرة في الاكتشاف والرعاية المستمرة والمدعمة للأطفال الموهوبين .

2- الخصائص المعرفية والشخصية والمعاناة التي لدي الموهوبين ونحتاج منها تقديم الإرشاد النفسي للأسرة ممثلة في الأباء والأمهات .

ومن هنا لابد من توضيح الديناميات داخل الأسرة كبيئة هامة لاستمرار الحفاظ علي الموهبة والحصول علي إنجاز متنوع ومتميز لكل حالة .

فـــــروض الدراسة :

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة وتحديد مشكلة وأهداف الدراســة والأدوات المســتخدمة والعينة وشروطها يمكن صياغة الهدف الإكلينيكي كالتالي :

هناك مجموعة من العوامل الدينامية داخل الأسرة وبين الأفراد مسئولة داخلها وكامنــة وراء الإنجاز العالي والمتميز والحفاظ علي الموهبة من خلال دراســة الحالــة بدقــة وإجراء المقابلات الإكلينيكية الطليقة مع الأطفال الموهوبين .

ويشتمل الفرض الكلينيكي علي عوامل دينامية خاصة بالأسرة كوحدة كلية وشخصــية الطفل الموهوب ذو الإنجاز العالي في علاقة وتكامل وظيفي أيضاً .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (257) تلميذ وتلميذة من الفرقة الرابعة والخامسة الابتــدائي مــن مدارس إدارة سيدي سالم التعليمية ولم تعلن عن اسم المدرسة حيث الدراسة كلينيكية لحالات فرديــة. منهم (141) تلميذاً ، (116) تلميذة . مع العلم أن هذه المدارس الابتدائية مشتركة للبنين والبنات وتتبع نفس الإدارة التعليمية، وقبل تطبيق الاختبارات تم استبعاد الحالات الآتية:

1) الحالات التي تعالي أي صورة من صور الإعاقات.
2) الحالات الباقية للإعادة أو المتأخرة دراسياً.
3) الحالة الصحية من حيث وجود أمراض عضوية مزمنة.

وبعد ذلك تم اشتراك المعلمين والمعلمات في اقتناء أولا المتفوقين دراسيا فوصــل عــددهم (65) تلميذاً وتلميذة. كانتقاء أولى ، وتم انتقاء الحالات التي لها هوايات خاصة أو قيــادة أو قــدرات ومهارات عملية واهتمامات غير دراسية متميزة من بين الــ (65) تلميذ وتلميــذة ، وفــي خطــوات الدراسة تم توضيح كيفية الحصول علي (20) حالة من الموهوبين المتفوقين دراسيا والمميزين. وتــم

في الدراسة الكلينيكية تناول حالتان (2) حالات من التلاميذ، (2) حالتان من التلميـذات فـي الفصـل الدراسي الأول (2006-2007).

جدول (1)

دلاله الفروق بين متوسطات المستوي الاجتماعي الاقتصادي للتلاميذ والتلميذات (باستخدام مان وتني)

الأدوات	الموهوبون ن = 10		الموهوبات ن = 10		قيمة (ي)	مستوي الدلالة
	المتوسط " م "	مجموع الرتب	المتوسط " م "	مجموع الرتب		
مقياس المستوي الأقتصادي والاجتماعي	9.1	91	9.3	93	0.2	غير دالـة*

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بـين التلاميـذ والتلميـذات فـي المستوي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

وبالنسبة للعمر الزمني تم حساب متوسط العمر الزمني لمجموعة التلاميذ الذكور فوجد أنهـا (10.5) سنة ، ولمجموعة التلميذات (10.3) سنة، ويتضح أنها فروق غير دالة.

أدوات الدراسة:

1. مقياس المستوي الاجتماعي الثقافي الاقتصادي
   إعداد / عادل السعيد البنا (1997).
2. اختبار القدرات العقلية للعمر الزمني (9-11)سنة
   إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسي (1989).
3. اختبار نسبة الابتكار إعداد/ محمود عبد الحليم منسي (1989).
4. اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين
   إعداد/ آمال عبد السميع باظة (2007).
5. استمارة دراسة الحالة للأطفال غير العاديين
   إعداد/ آمال عبد السميع باظة (2003).
6. المقابلات الكلينكية الطليقة.

تشتمل أدوات الدراسة علي مجموعتين من الأدوات:

أ-مجموعة أدوات للكشف عن الأطفال الموهوبين:

1-اختبار القدرات العقلية (9-11) سنة.

2-اختبار نسبة الابتكار.

3-اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين.

4-اختبار المستوي الاجتماعي الثقافي الاقتصادي لاختبار الأطفال من مستوي متقارب إلى حد ما قبل الدراسة الكلينيكية.

ب-الأدوات الكلينيكية:

1-استمارة دراسة الحالة للأطفال غير العاديين .

2-المقابلات الكلينيكية الطليقة (8 جلسات).

وفيما يلي شرح للأدوات السابقة:

1. مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي إعداد / عادل السعيد البنا (1997)

يتكون المقياس من مقياسين فرعين هما:

أ. مقياس المستوي الاجتماعي الثقافي :

ويحتوي علي الأبعاد التالية:

المستوي المهني لأفراد الأسرة .	* نشاط الأسرة الثقافي خارج المنزل.
المستوي التعليمي لأفراد الأسرة .	* معتقدات الأسرة وعاداتها وقيمها.
توافر أدوات الثقافة داخل الأسرة .	* ممارسات الوالدية الثقافية..

مدي استخدام الأسرة لما يتوفر لديها من أدوات الثقافة نحو الأبناء.

ويتم إعطاء المستوي التعليمي والمهني (9) تسع نقاط والحالة السكنية (4)أربعة نقاط ، أما المستوي الثقافي للأسرة فقد وزعت درجاته بحيث تأخذ الإجابة بنعم علي كل بند درجة واحدة ،والإجابة بـ لا صفراً. فيما عدا العبارة رقم (37) فتعكس الدرجة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

1. الصـــدق :

أ-**صدق المحك الخارجي:**

قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية **إعداد / مرزوق عبد الحميد** علي عينة قوامها (97) تلميذ وتلميذة . وخلص إلى معامل ارتباط مقداره 0.64 بدلالة إحصائية 0.01 .

أ-**صدق الاتساق الداخلي:**

قام معد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بعد وكلها دالة وتتـــراوح ما بين (0.29-0.891) عند مستوي (0.01) ماعدا الحالة السكنية ، فكانـــت عنـــد مســـتوي دلالـــة (0.05).

ملحوظة: ومن وجهة نظر الكثيرين يعتبر صدق الاتساق الداخلي ثباتاً وليس صدقاً وفي البحث الحالي تم حساب الاتساق الداخلي علي عينة (105) تلميذاً وتلميذه وتم حساب معامل الارتباط بـــين الدرجـــة الكلية وكل بعد فوجد أنها ما بين (0.71- 0.91) عند مستوي دلالة (0.01).

2. الثبات:

قام معد المقياس بحساب الثبات من خلال:

أ-**التطبيق وإعادة التطبيق:**

وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجات الاختبارات الفرعية بفاصل زمني (4-6) أسابيع ، وتوصل إلى معاملات ارتباط ما بين (0.29 – 0.79) عنـــد مســـتوي دلالـــة (0.01).

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات باستخدام التطبيق بإعادة التطبيق بفاصل زمنـــي (21) يوم علي عينة (50) تلميذ ، وخلصت إلى معاملات ارتباط بـــين درجـــات التطبيـــق (0.89، 0.77، 0.88، 0.92، 0.68، 0.93، 0.91، 0.71، 0.82) علي الترتيب.

ب. مقياس المستوي الاقتصادي:

ويتكون من ثلاثة أبعاد وهي:

- مستوي الدخل الشهري للأفراد.
- الممتلكات الاستهلاكية لدي الأسرة .
- قضاء وقت الفراغ والإجازات.

وتم حساب دخل الفرد الشهري.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

1. الصـــدق :

قام معد المقياس بحساب الصدق باستخدام المحك الخارجي وهي تقديرات المعلمـين علـي عينة قوامها (24) تلميذ وتلميذة ووصل إلى معامل ارتباط (0.84) بدلالة إحصائية 0.01 .

وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل الارتباط بين تقديرات المعلمين واسـتجابات التلاميـذ علي عينة (5) تلميذا فوصل معامل الارتباط بين التقديرين (0.91).

2. الثبات:

الأبعاد الثلاثة السابق الإشارة لها لا تتغير إلا بعد سنوات وبالتالي لا تحتاج إلى إيجاد الثبات في فترة إجراء الدراسة الحالية.

2-اختبار القدرات العقلية للعمر الزمني (9-11)سنة إعداد/ فاروق عبد الفتـاح موسـي (1989).

يستند هذا الاختبار في بنائه علي الالتقاء بين أفكار كل من ثرستون وجيلفورد وجان بياجيه. ويري أن القدرة العقلية العامة هي محصلة عدد من القدرات المختلفة التي ترتبط فيما بينهـا بمقـادير ترتفع أو تنخفض طبقا لاقترابها أو تباعدها من بعضها.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

1. الصدق:

قام معد الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات (300) تلميذ وتلميذة بالصـف (الأول – الثاني – الثالث) الإعدادي علي هذا الاختبار ودرجاتهم علي اختبـار الـذكاء المصـور واختبـار

القدرات العقلية الأولية . وقد خلص إلى معامل ارتباط قدره (0.80، 0.88) علي الترتيب وكلاهما دال إحصائيا عند مستوي (0.01).

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق علي عينة (50) تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية باستخدام محك خارجي وهي تقديرات بالدرجات في الرياضيات والقراءة والعلوم في نفس العام الدراسي فوجد معاملات ارتباط (0.77، 0.79، 0.81) علي الترتيب. وهي دالة كلها إحصائيا عند مستوي (0.01).

2. الثبات:

قام معد الاختبار بحساب معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية علي عينة قوامها (3893) تلميذ وتلميذة بالصف الأول والثاني والثالث الإعدادي ، وقد خلص إلى معامل ارتباط (0.95).

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بإعادة التطبيق علي العينة السابقة (50) تلميذاً بفاصل زمني (21) يوم. ووجد معامل ارتباط بين الدرجات في التطبيق (0.84) وهذا دال إحصائيا.

3-اختبار نسبة الابتكار إعداد/ محمود عبد الحليم منسي (1989).

أعد هذا الاختبار وقننه محمود عبد الحليم منسي ويقيس هذا الاختبار ثلاثة أبعاد أو خصائص ابتكارية وهي : الطلاقة ، المرونة ، الأصالة .

ويتكون هذا الاختبار من (39) عبارة تقريرية علي المفحوص أن يحدد درجة موافقته والتي تتراوح بين موافق ، ولا أعرف ، وغير موافق بحيث تقدر الدرجة المتحصل عليها بتقديرات من (3-1) علي التوالي في حالة العبارات الموجبة (والتي تؤكد علي ارتفاع نسبة الابتكار) ، و(1-3) علي التوالي في حالة العبارات السالبة (والتي تؤكد علي انخفاض نسبة الابتكار) .

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

1. الصدق:

تم حساب الصدق في الدراسة الحالية باستخدام المحك الخارجي وهو اختبار تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين إعداد أيضا محمود عبد الحليم منسي ووصل معامل الارتباط إلى (0.84) وهو دال إحصائيا.

2. الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار مرتين علي عينة حجمها (50) تلميذ وتلميذة وكان الفاصل الزمني بين التطبيق أسبوعان ووصل معامل الارتباط (0.83) و دالة إحصائية.

4-اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين

إعداد/ آمال عبد السميع باظة(2007).

أعدت هذا الاختبار آمال عبد السميع باظة (2007) للكشف عن الأطفال الموهوبين ، ويتكون من (40) بنداً موزعة علي بعدين . البعد الأول (20) بنداً لتقدير الخصائص المعرفية ، البعد الثاني (20) بنداً ويقيس الخصائص الشخصية. وتقع الإجابة علي البنود في أربعة مستويات وتم تطبيقه من خلال المعلم أو الأباء.

وتم حساب الصدق باستخدام محك خارجي آخر وذلك بإيجاد معامل ارتباط بين درجات تقديرات الأباء ودرجات تقديرات المعلمين. وتوصل معامل الارتباط بين التقديرين علي بعد الخصائص المعرفية (0.82) وعلي بعد الخصائص الشخصية (0.79) وهي دالة إحصائياً بالنسبة للعينة ككل (20) تلميذ وتلميذة.

وتم حساب الثبات بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات علي بعد الخصائص المعرفية وبين الدرجات الكلية للاختبار ، وكذلك معامل الارتباط بين الدرجات لي بعد الخصائص الشخصية والدرجة الكلية ، ووصل علي الترتيب إلى (0.81، 0.83) للعينة ككل وهي دالة إحصائية .

وتم حساب الثبات أيضا بإعادة التطبيق بفاصل زمني (21) يوم علي عينة من (20) تلميذ وتلميذة ووصل معامل الارتباط في البعد الأول (0.82) وللبعد الثاني (0.84) وهي دالة إحصائيا .

ثانيا : الأدوات الكلينيكية :

وتشمل في هذه الدراسة كل من استمارة دراسة الحالة للأطفال والمقابلات الكلينكية الطليقة وما بها من مميزات وخصائص تتيح اللقاء المباشر بين الحالات والباحثة.

1. استمارة دراسة الحالة للأطفال غير العاديين:

أعددتها آمال عبد السميع باظة (2003) وتأتي بعد إعداد مجموعة من استمارات دراسة الحالة لكل من الأطفال والمراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، وأيضا للمسنين وغيرهم.

ويعتبر الهدف الرئيسي من استخدام استمارة دراسة الحالة في هذه الدراسة وغيرها هو البحث عن العوامل النفسية الكامنة أو السببية وراء ظهور السوية أو الاضطراب وقد استخدمت في الكثير من الأبحاث.

وهناك عدة معايير عند استخدامها وتحليل البيانات الناتجة عن استخدامها:

1. فهم حاجات ودوافع الحالة في ضوء التكوين الأسرى والاجتماعي للطفل.
2. دور الأسرة (الأب – الأم – الأخوة) في تكوين شخصية الفرد ومصادر السوية واللاسوية ومحدداتها.
3. توضيح أساليب تفاعل الطفل مع الضغوط البيئية وظهورها في صورة سلوك اجتماعي في صورة محددة.
4. محاولة تنظيم الحقائق وترابطها وتكاملها لتفسير الدرجات علي الاختبارات السيكومترية المقننة المطبقة.

مكونات استمارة دراسة الحالة:

تتكون من مجموعة بيانات فرعية تحت أقسام ثلاثة وهي:

أولا: جزء خاص ببيانات عن الأسرة ؛ ويشمل بيانات عن الأب والأم وحالتها الصحية والنفسية والسمات البارزة في شخصيتها وأسلوب معاملة الطفل وعلاقتها بالطفل من وجهة نظر الطفل.

ثانيا: بيانات خاصة بالحالة موضوع الدراسة ؛ قدراته وسمات العقلية والشخصية، مجال موهبته ، جوانب القوة والضعف في شخصيته. حالته الصحية والنفسية وعلاقته بكل فرد في الأسرة وهواياته واهتماماته.

ثالثا: بيانات خاصة عن الأخوة والأخوات؛ عددهم وحالتهم الصحية والنفسية وعلاقة الحالة بهم وبالأسرة.

(آمال عبد السميع باظة ، 1998)

2. المقابلة الكلينيكية الطليقة:

وهو حوار ومناقشة وحديث يدور بين العميل والكلينيكي يهدف إلى التشخيص وجمع المعلومات والعلاج أو إحداهما فقط. ومحاولة حل مشكلات العميل ومساعدته علي تحقيق التوافق .

(آمال عبد السميع باظة ، 2003)

وتهدف إلى:

إقامة علاقة مهنية بين الأخصائي الكلينيكي والحالة.

جمع بيانات أو معلومات جديدة عن الحالة وتفسير تلك البيانات بالمبادئ والقوانين المعروفة لتفسير المعلومات.

مساعدة العميل علي أن يعبر عن نفسه بحرية ويحظي بتقبل وعطف الأخصائي الكلينيكي.

إجراءات المقابلة:

إقامة علاقة من الثقة والألفة بين العميل والكلينيكي.

إدارة الحوار بأسلوب بسيط ومرن دون كثرة أستوقاف العميل.

زمن الجلسة عادة (45) دقيقة قابل للتعديل حسب الحالة والموقف.

علي الكلينيكي ملاحظة المواقف المثيرة انفعاليا للعميل ودرجة هذا الانفعال وتفاعله اللفظي وتعبيراته الحركية وتغيرات الصوت أو احتباسه. وكذلك الأسئلة التي يتهرب منها.

إجراءات الدراسة:

1. تم إعداد الأدوات الخاصة بالدراسة وتقنينها.
2. تم اختيار مدرستان في المرحلة الابتدائية من المدارس المشتركة (تلاميذ وتلميذات معاً) في مدينة طنطا تتبعان نفس الإدارة التعليمية وبنفس الشارع (257) تلميذ وتلميذة بشروط محددة.
3. تم انتقاء التلاميذ من قبل المعلمين لفحص وتقدير أولي للمتفوقين دراسيا.
4. تم تطبيق كل من اختبار المستوي الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للمجانسة بين العينتين والثبات (65) تلميذ وتلميذة.
5. تم تطبيق اختبار القدرات العقلية (9-11) سنة.
6. تم تطبيق اختبار نسبة الابتكار.
7. بعد تطبيق كلا الاختبارين السابقين أصبح عدد المجموعة (20) تلميذ وتلميذة ، (10) تلاميذ ، (10) تلميذات.

8. وتم اختيار حالتان من التلاميذ ، وحالتان من التلميذات للدراسة الكلينيكية.
9. وتم استخدام استمارة دراسة الحالة وإجراء المقابلة الكلينيكية الطليقة (8) مقابلات.
10. تم استخلاص العوامل الأسرية الدينامية داخل الأسرة الكامنة وراء التفوق والتميز لدي هذه الفئة ليمكن الاستفادة منها في دفع الأسر إلى الأخذ بها وملاحظتها.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتم هنا تقديم ملخص حالتان من التلاميذ الذكور وحالتان من التلميذات .

أولا: حالات التلاميذ الذكور (أ،ب)

الحالة (أ)

الدرجة علي اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للموهوبين (157) درجة.

الترتيب الأول في الصف الخامس > الأب ك يعمل.

السن (11) سنة . > الأم : تعمل.

الترتيب الميلادي : الأول . > عدد الأخوة : ثلاثة (أخت + أخ).

الهواية والاهتمامات : كرة القدم - الرسم - استزراع النباتات المختلفة.

يلقي الاهتمام الكافي من الأب والأم ، والأب بالذات في تلك الحالة يعطي الثقة بالنفس والاستقلالية في السلوك. ولدي الطفل رؤية مستقبلية إيجابية، وعلاقته بأخوته سوية ومع الأم أيضا. وكلا من الأب والأم . يميل إلى لأداء الأعمال للآخرين ومتسامح تجاه أخطائهم. علاقته طيبة مع أقرانه في الفصل الدراسي. يميل للعمل الجماعي ويري أنه يستفيد من آراء الآخرين . صبور في المواقف الضاغطة ، مثابر كما يصف ذاته. يشعر بالمسئولية وكأنه مسئول عن الأسرة . ليس لديه مخاوف محددة. عند الغضب أو الحزن يميل للرسم وكتابة القصص للتعبير. ولم يلقي إساءة معاملة من أي من الوالدين . الوالدين متفاهمين ولا يوجد تفرقة في المعاملة إلى العطف علي الأخت الصغري فقط. يتميز بالطموح والمنافسة ويري أنها ضرورة في الحياة. وينام جيداً ولا يعاني من الكوابيس ويرضي عن تكوينه البدني.

الحالة (ب)

الدرجة علي اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للموهوبين (158) درجة.

وترتيبه الثالث في الصف الخامس

السن : 10.5 سنة > عدد الأخوة والأخوات : أربعة (2إناث، 2ذكور)

الهواية والاهتمامات غير الدراسية: استخدام الحاسب الآلي والألعاب الإلكترونية ، المشاركة في الأنشطة المدرسية ، الرحلات وحب السفر ، محبوب من أقرانه داخل الفصل وأساتذته، يلقي معاملة طيبة من الأب والأم ، يميل للسفر والرحلات والأنشطة الاجتماعية عند مواجهة مواقف ضاغطة ، لم يلقي إساءة معاملة من أي من الوالدين ، والوالدين علي وفاق وأحدهما يتشاجران نادراً ، وسرعان ما تنتهي المشكلة ، ويعملان في أعمال مختلفة ، ويصف ذاته بالسرعة في الأداء مع الضغط ولديه منافسة ومستوي طموح عالي. ويميل لمراجعة ذاته في كل كبيرة وصغيرة (ميول كمالية). ولا يرضي عن أدائه في أغلب الحالات ، ويرضي عن تكوينه البدني.

ثانيا: حالات التلميذات الإناث (أ،ب)

الحالة (أ)

الدرجة علي اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين (153).

الترتيب الثالث مكرر في الصف الخامس. > العمر الزمني : 11 سنة.

الترتيب الميلادي : الثالثة والأخيرة في الأسرة . > عدد الأخوة والأخوات: 2

الأب : متوفى. > الأم : تعمل.

تميل للقراءة مبكراً وكتبت الكثير من القصص ، الرسم، متميزة اجتماعياً بين الزميلات بالفصل الدراسي. شخصية سريعة البديهة والأداء واستقلالية في سلوكياتها ولا تعتمد علي الآخرين ، متحدثة لبقة جداً. ولديها حساسية انفعالية مفرطة ، ربما يرجع ذلك لأنها الأخيرة في الترتيب والأب متوفى ، علاقتها بالأم طيبة ومقدرة دور الأم في تربيتهم ولم تلقي أي إساءة أو إهمال في المعاملة ونظرتها للمستقبل إيجابية ومتفائلة واجتماعية ومشاركة مع الآخرين ، تميل للقراءة والكتابة كثيراً، علاقتها بأختها وأخيها طيبة وتحبهم كثيراً وهم متفوقين دراسياً، لديها مشاعر ذنب تجاه أمها مما يدفعها للعمل والاجتهاد أكثر لما تشعره بدور أمها في حياتهم . تنام جيداً ولا تعاني من الكوابيس.

الحالة (ب)

الدرجة علي اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين (154).

الترتيب السادس علي المجموعة > العمر الزمني : 11 سنة.

الترتيب الميلادي : الثانية. > عدد الأخوة والأخوات: (4) أربعة.

الأب: يعمل. > الأم : تعمل.

لها اهتمامات علمية (بيولوجية ، وصناعية)

الأخت الكبري التي تسبقها في الترتيب متفوقة وتعتبرها مصدر قدرة لها (طالبة جامعة) وعلاقتها بالأب طيبة ومشجع لها في كل خطواتها وآرائها. شخصية استقلالية ولها كثير من الصديقات، وعلاقتها بالأم طيبة رغم أنها تري أن شخصية الأم اعتمادية لدرجة كبيرة علي الآخرين ومتسامحة ، النظرة المستقبلية إيجابية وتري ذلك بشرط القدرة علي العمل المتواصل مستقبلاً غير محدودة، وتخاف من الفشل. ودائما تري نفسها مقصرة في الأداء، لم تلقي إساءة معاملة أو إهمال . تميل لتعديل سلوكيات أخواتها كثيرا ، ترضي عن تكوينها البدني، تميل لتحتل المواقف الغامضة وتحب المغامرات .

وبعد عرض الحالات الأربع السابقة :نوجز تلك العوامل المدعمة للأطفال الموهوبين للوصول إلى إنجاز عالي والتي يمكن اعتبارها بمثابة توصيات للدراسة :

1-نظام تدعيم الأسرة القوي لأفرادها دون تفرقة:

يعتبر المساندة من جانب الأسرة لمرحلة الطفولة أفضل السبل لدعم إنجاز الطفل وتشجيعه ، حيث تعتبر الأسرة ممثلة للمجتمع ككل في تلك المرحلة، بالإضافة إلى أنها مصدر القدوة القوي خلال السنوات العشر الأولي من حياة الطفل كما هو ظاهرة الحالات.

2-تطوير وتنمية اللغة لدي الطفل مبكراً :

تعتبر العلاقة بين النمو العقلي والمعرفي واللغة من أقوي العلاقات في جوانب نمو شخصية الطفل ، فالتقدم والتطور لدي الطفل منبئ بالمستوي العقلي للطفل وتحقق اللغة للطفل المهام الآتية:

تحقيق التواصل الإيجابي مع الآخرين وهذا التواصل محرك ومولد للتفكير الابتكاري لدي الموهوبين.

تعتبر اللغة أداة لنقل الفكرة وجودة التعبير عنها بأي رمز من الرموز المتعارف عليها.

النمو اللغوي المبكر يدعم ويقوي التواصل الاجتماعي مما يستمد الطفل الدعم من هذا السند الاجتماعي.

اللغة تعبر عن الوجدانات لدي الطفل الموهوب مما يزيد من الذكاء الوجداني والتواصل الجيد.

اللغة تساعد الطفل علي الانتفاع والاطلاع علي العديد من الخبرات والمعارف مما يؤدي إلى الإثراء الفكري لدية، والحالات موضوع الدراسة لديها العديد من القراءات للقصص والمجلات.

3-تنمية الثقة بالنفس مبكراً :

يعني مفهوم الثقة بالنفس الاعتقاد بالقوة علي الأداء لدي الفرد، وهذا الاعتقاد يتم اكتشافه من المحيطين بالتشجيع والخبرة التي تتناسب مع إمكانيات الطفل وتتدرج مع عمره وخبراته، وتستطيع الأسرة أو المدرسة تنميتها تدريجياً بمواقف متدرجة بشرط المناسبة للعمر والخبرة وتقبل نسبة الأخطاء في الأداء في البداية قم الدعم المستمر حتى الخلو النسبي من أخطاء الأداء. وبتعقد مواقف الحية وتسللها يصبح لدي الطفل الاعتقاد في القدرة علي الأداء في تلك المواقف رغم تعقدها للتدرج الطبيعي وليس الفجائي للمرور بهذه المواقف ، ظهر ذلك في الحالات الأربع الكلينيكية.

4-الترابط الأسري والشعور بالأمن والاستقرار النفسي:

يعتبر الترابط الأسرى الداخلي بين أفراد الأسرة (الأب – الأم – الأخوة والأخوات) أقوي المدعمات. كما يعتبر التفكك الأسري أكبر مدمر لحياة الأطفال ومستقبلها وأكبر توتر وخوف مستقبلي وفشل وتأخر دراسي بين الأطفال من أسر مفككة ليس بوفاة أحد الوالدين أو كلاهما، بل في وجودهما ولكن في طلاق دائم أو طلاق وهجر وغيرها.

وهناك بحث أجري عام (1995) عن القلق والاكتئاب لدي الأطفال ،ظهر من الدراسة أن أعلي معامل توتر وخوف حالي ومستقبلي لدي الأطفال من أسر متماسكة والأب والأم علي قيد الحياة. مما يؤدي إلى انعدام الاستقرار النفسي والسند لديهم مما يخفض من اتزان الانفعالي لديهم. وبالتالي فالترابط الأسري والاستقرار النفسي داخل الأسرة أكبر المدعمات للطفل الموهوب. وغالبية الحالات

الأب والأم متواجدين ولا يوجد خلافات أسرية داخل الأسرة والحالة (أ) من التلميذات رغم وفاة الأب إلا أن الأولاد كلهم متفوقون دراسياً.

5-تنمية الإقدام علي المخاطرة المحسوبة:

قدمت الكثير من الدراسات التي أجريت علي خصـــائص الموهـــوبين انخفـــاض مســـتوي المخاطرة المحسوبة لديهم والتي تعتبر معرقل من معرقلات التفكير الابتكاري والخروج عن المألوف لديهم مما يترتب عليه فقد القيمة من الفكرة الإبداعية أو الابتكارية. وفي مؤتمر كليـــة الآداب بطنطـــا (2006) قدمت ورقة عمل بأهمية تنمية المخاطرة المحسوبة بخطواتها العشرة لدي الموهوبين لـــيمكن الاستفادة من القدرات الفكرية لديهم. وظهر لدي (3) حالات من الحالات الكلينيكية الخوف من الفشل.

6-إنماء النظرة المستقبلية الإيجابية لديهم:

تعتبر نظرة الفرد إلى العالم والذات والمستقبل التي حددها كل من آرون بايـــك وبلاكيـــورن (1985)، (1992) محدد من محددات السوية والمرض. واعتبرها البعض ضـــمن إطـــار الأســـاليب المعرفية في الشخصية. ولقد أعددت اختبار (1994) بعنوان السلبية كأسلوب معرفي، ويقيس الاتجـــاه السلبي أو الإيجابي أي النظرة الموجبة والسالبة للثلاثي (الذات – العالم – المستقبل).

والتوقع والنظرة المستقبلية الإيجابية دافع وحافز للاستمرارية ورفع مستوي الطموح لـــديهم وظهر ذلك من استخدام اختبار النظرة المستقبلية للأطفال وظهرت لدي غالبية الحالات مـــن الـــذكور والإناث.

1-تحديد مستويات طموح تعليمية ووظيفية عالية:

يعد مستوي الطموح محدد ودافع لبذل الجهد والعمل لدي جميع الأفراد العاديين ، وكلما كان مستوي الطموح مناسباً لأعلي إمكانيات لدي الفرد كلما ساعد علي الإنجاز وخصوصاً لدي المتفـــوقين والموهوبين . فهو يضع مستويات طموح عالية غير متوقعة مما يجعل لديهم ما نطلق عليهم الكماليـــة العصابية وعدم الرضا المستمر عن الإنجاز.

2-القدوة والنماذج من داخل الأسرة وخارجها:

تعتبر مصادر القدوة متنوعة واختيارية (بعد المصدر الديني) أي أن أقوي المصادر المصدر الديني ثم يليه العوامل البيئية والنماذج الشخصية سواء من داخل الأسرة من المقربين للفرد كالأباء والأخوة والمعلمين وغيرها ، وأيضا من مصادر اجتماعية شتي من المجتمع بمؤسساته المختلفة.

وتبين من المقابلات الكلينيكية دراسة الحالة أن القدوة في غالبتها في هذه المرحلة العمرية من داخل الأسرة (الأب – الأم – الأخ أو الأخت الأكبر).

3-القدوة والنماذج من داخل الأسرة وخارجها.

4-تنمية الاستقلالية في الشخصية.

5-التدريب علي العمل الجماعي.

ينقصنا في مدارسنا تدريب الأطفال علي العمل الجماعي مما يتيح الفرصة نقل الفكرة بالتقليد والمحاكاة أو المماثلة . وتطوير اللغة وتعليم التفكير في ظل منظومة وليس تفكير جانبي ،الشعور بالغيرة واحتياجات الآخرين. توليد المنافسة بين المجموعة لرفع مستوي الأداء.

6-**خفض المخاوف**:

ويظهر الخوف لدي تلك الفئة من الفشل أو فقد السند الاجتماعي.

7-**الشعور بالرضا والراحة نحو الدور الاجتماعي**:

يشعر الفرد بالأمن النفسي والرضا عند أداء دوراً اجتماعي محدد له تبعا للعمر الزمني ونوع الجنس والمستوي التعليمي. ومما يزيد من دافعية الفرد لإنجاز الشعور بالطمأنينة والرضا نحو أدائه وعلاقته بالعمل والمحيطين به. ولديهم جميعا مشاعر بتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية نحو المحيطين به (مثل الأم في الحالة أ من التلميذات).

8-**تنمية الكمالية السوية**:

تعتبر الكمالية المرتفعة سمة عامة لدي الموهوبين من حيث تضخيم الخطأ وعدم مكافأة الذات وعدم الرضا عن الأداء مما يجعله في دائرة قهرية من العمل المتواصل وظهر ذلك لدي الحالات الأربع.

9-**تنيمة الهوية وتحديد الذات**:

تبدأ أزمة المراهقين والأطفال من الموهوبين في تحديد ذاتهم وهويتهم حيث يتمتعون بمدخل تحليلي مكثف في حياتهم واهتمامهم بالكمالية. وهناك مجالات يري ذاته فيها فريدة ومميزة ، وفي آن آخر يوجه المحيطين إلى مجالات أخري لا يعمل فيها حد الكمال. وهناك تحتــاج تلــك الفئــة إلــى المساعدة والإرشاد النفسي والتربوي لتحديد الهوية والتوجهات الذاتية.

10-**توقعات الراشدين منهم**:

ينظر إلى الموهوبين دائماً يدفعوا إلى الاهتمام الزائد بالأنشطة والدراسة ممــا يــؤدي إلــى انعدام الاهتمام والوقت المخصص من اللعب والتخيلات وهذا مع وجود الميول الكمالية العصابية التي تعتبر معرقل أيضا لانطلاق تخيلاتهم، وتجعلهم المستوي المتوقع من جانب الراشدين لأدائهم.

المراجـــع العربية والأجنبية

1- **إدوارد دي بونو (أ) ترجمة عادل عبد الكريم وكمال أمين (1989)** :تعليم التفكير , محاضرة دي بونو . الكويت . مركز البحوث التربوية .

2- **أسماء عبد المنعم إبراهيم (1995)** :الإبداع "المستوي والأسلوب" . دراسة ميدانيـــة . مجلـــة دراسات نفسية . العدد (2) . ص ص (219-264)

3- **السيد إبراهيم السمادوني (2001)**: الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم. عـــالم التربيـــة . العدد الثالث . (61-152).

4- **آمال عبد السميع باظه (1998)** :الخصائص الوجدانية للأطفال والمراهقين الموهوبين . مؤتمر كلية التربية بطنطا .

5- **آمال عبد السميع باظه (1999)** :النمط السلوكي (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لـــدي طلاب وطالبات كلية التربية للمتفوقين دراسياً والعاديين . مـــؤتمر كليـــة التربيـــة بطنطـــا . ابريل (1999) .

6- **آمال عبد السميع باظه (2001)** :اختبار النظرة المستقبلية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجـــات الخاصة . القاهرة . الانجلو المصرية .

7- **آمال عبد السميع باظه (2001)** :النمو النفسي للأطفال والمراهقين . القاهرة . مكتبة الانجلـــو المصرية .

8- **آمال عبد السميع باظه (2001)** :مقياس الاضطرابات الســـلوكية والوجدانيـــة للأطفـــال ذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

9- **آمال عبد السميع باظه (2002)**: التنمية اللغوية المستمرة لفاقدي السمع . ندوة مدينة الشـــارقة للخدمات الإنسانية في يوم (21) ابريل 2004 .

10- **آمال عبد السميع باظه (2002)**:اضطرابات التواصل وعلاجها . القـــاهرة . مكتبـــة الأنجلـــو المصرية .

11- **آمال عبد السميع باظه (2003)**: سيكولوجية غير العاديين . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية

12- **آمال عبد السميع باظه (2003)**:استمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

13- **آمال عبد السميع باظه (2004)**: الأطفال المراهقين المعرضون للخطر من ذوي الاحتياجات الخاصة . المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة في الفترة من (24 – 25) مارس .

14- **آمال عبد السميع باظه (2004)**: بعض استراتيجيات التدخل والإجراءات في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . المؤتمر العلمي السابع – كلية التربية – جامعة المنيا في الفترة من (27-28) إبريل 2004 .

15- **آمال عبد السميع باظه (2004)**: تشخيص ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

16- **آمال عبد السميع باظه (2005)**: الآثار النفسية السلبية لسفر الأباء لدي الأطفال (دراسة كلينيكية) المؤتمر الدولي الأول بكلية الآداب جامعة طنطا في الفترة من (26-28) إبريل 2005

17- **آمال عبد السميع باظه (2005)**: سيكولوجية اللعب لدي الأطفال غير العاديين – كلية مركز رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة . المجلد الأول . العدد الثالث .

18- **آمال عبد السميع باظه (2006)**: التواصل الإيجابي في الأسرة وأثره علي تنمية الإبداع لدي الأطفال . المؤتمر العلمي الخامس لتربية كفرالشيخ .

19- **آمال عبد السميع باظه (2006)**: معوقات المخاطرة المحسوبة لدي الموهوبين المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب بطنطا (18-20) إبريل 2006 .

20- **آمال عبد السميع باظه (2007)**: الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال المبدعين . المؤتمر العلمي السادس . تربية كفرالشيخ في الفترة (10-11) إبريل 2007 .

21- **أميرة رمضان عبد الهادي (2003)**: تعليم المتفوقين بالتعليم الجامعي في ألمانيا وكوريا الجنوبية وكيفية الاستفادة منها في مصر . رسالة ماجستير . تربية كفرالشيخ . جامعة طنطا .

22- **أنور الشرقاوي (1983)** : التعلم (نظريات وتطبيقات) . القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية .

23- **أيمن عامر (2002)** الإبداع وأساليب تنميته . إطار تصنيفي مقترح . مجلة دراسات نفسية . العدد (4) . ص ص (465 – 488) .

24- **بدر العمر (1990)** :المتفوقون . مجلة دراسات تربوية . المجلد الخامس العدد الرابع والعشرون . القاهرة . عالم الكتب (108 – 145) .

25- **جابر عبد الحميد جابر (1997)** : قراءات في تنمية الابتكار . القاهرة . دار النهضة العربية .

26- **جلال إبراهيم الانه (2005)**: الوجدانات الموجبة والسالبة وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ماجستير . تربية كفر الشيخ.

27- **حامد السيد الديب (2000)** : التكيف الشخصي والاجتماعي للمتفوقين رياضياً. المؤتمر القومي للموهوبين. القاهرة. ص ص (31-40).

28- **حامد عبد العزيز الفقي (1983)**: الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق "عرض وتحليل لأهم الدراسات. مجلة العلوم الاجتماعية . العدد (3) السنة (11) الكويت وزارة الإعلام .

29- **حسين عبد العزيز الدريني (1982)**: الابتكار (تعريفه وتنميته). حوليات كلية التربية – جامعة قطر. السنة الأولي . العدد الأول. ص ص (161-180).

30- **حسين عبد العزيز الدريني (1985)**: بعض النماذج والتصورات لتنمي الابتكارين لدي التلاميذ. الكتاب السنوي لعلم النفس . المجلد الراب. ص ص (65-93).

31- **حلمي المليجي (1985)**: سيكولوجية الابتكار. (ط4) . الإسكندرية. مطبعة الجمهورية.

32- **حنان عبد الفتاح الملاحة (2000)**: أثر التدريب علي برنامج لتعليم التفكير في تعديل بعض الوظائف المعرفية والامعرفية لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة. رسالة دكتوراة. كلية التربية. كفر الشيخ.

33- **خيري المغازي عجاج (2003)**: الذكاء الوجداني الأسس والنظريات والتطبيقات. القاهرة . مكتبة زهراء الشرق.

34- **رحاب أحمد حسانين الخياري (2006)**: فاعلية برنامج إرشادي جماعي في مقاومة الإنهاك النفسي لدي عينة من الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة. ماجستير . كلية التربية . كفر الشيخ

35- **سالم سعيد النهري (1998)**: الإرشاد النفسي والتفوق العقلي والابتكار. المؤتمر الدولي الثامن للإرشاد النفسي. جامعة عين شمس . ص 988.

36- **سوزان حمدي حامد (2004)**: فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الأطفال الموهوبين الاكتئابيين. تربية كفر الشيخ .جامعة طنطا. دكتوراه .

37- **صفاء الأعسر (1997)**: مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد. القاهرة . مكتبة النهضة العربية.

38- **صلاح الدين أبو ناهية (1996)**: مفهوم الذات لدي الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الإعدادية بقطاع غزة. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس. ص ص (1085-1099).

39- **عادل عبد الله محمد (1994)**: أثر برنامج دي بونو لتعليم التفكير على بعض المهارات التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين. دراسات نفسية . العدد الأول. المجلد الرابع. ص ص(83-118).

40- **عبد الحي علي محمود (2004)**: الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية. ملحقات مؤتمر الجمعية.

41- **عبد الحي علي محمود (2004)**: الذكاء الوجداني. هل هو مفهوم جديد؟ مجلة دراسات نفسية المجلد الثاني .العدد الأول. يناير .

42- **عبد الرحمن سيد سليمان وصفاء غازي أحمد (2001)**: المتفوقون عقلياً. القاهرة . مكتبة زهراء الشرق.

43- **عبد الستار إبراهيم (2002)**: الإبداع (قضاياه وتطبيقاته). القاهرة . الانجلو المصرية .

44- **عبد السلام عبد الغفار (1977)**: التفوق العقلي والابتكار. القاهرة . دار النهضة العربية.

45- **عبد العزيز السيد الشخص (1990)**: الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج. أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض. مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

46- **عبد المطلب أمين القريطي (1989)**: المتفوقون عقليا . مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي. العدد الثامن والعشرون. السنة التاسعة . الرياض . مكتبة التربية لدول الخليج.

47- **عصام محمد زيدان وكمال احمد الإمام (2002)**: الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدي طلاب كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة.

48- علاء الدين كفافي وصفاء الأعسر (2000): الذكاء الوجداني. القاهرة . دار قباء.

49- علي السيد سليمان (1993): طفلك الموهوب (اكتشافه – رعايته – توجيهه). سلسلة سفير التربوية (7). القاهرة . مكتبة سعيد.

50- علي سعد (1988): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي. بحث ميداني على الطلاب المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق. مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية . المجلد (14). العدد (3).

51- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1996): القدرات العقلية. القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية.

52- فاروق الروسان (1998): سيكولوجية الأطفال غير العاديين. مقدمة في التربية الخاصة (ط3) عمان. دار الفكر للطباعة.

53- فاروق عبد الفتاح موسي (1989): اختبار القدرات العقلية للعمر الزمني (9-11) سنة. كراسة التعليمات (ط4) القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.

54- فتحي الزيات (1995): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. المنصورة . دار الوفاء.

55- **فوزي إلياس غبريال (1985)**: التباينات الحقيقية للمكونات العقلية. الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد الرابع. ص ص (437-457).

56- **فوقية محمد راضي (2001)**: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة علي التفكير الابتكاري لدي طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . العدد (45).

57- **فيصل يونس (1997)**: قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. القاهرة. دار النهضة العربية.

58- **كمال إبراهيم مرسي (1981)**: الطفل غير العادي من الناحية الذهنية (الطفل النابغة). القاهرة . دار النهضة العربية.

59- **كمال أبو سماحة ونبيل محفوظ ووجية الفرح (1992)**: تربية الموهوبين والتطور التربوي. عمان . مكتبة دار الفرقان.

60- **كوثر قطب محمد أبو قورة (1996)**: الإبداع في الفن التشكيلي وعلاقته ببعض جوانب الشخصية لدي طلاب الجامعة. تربية كفر الشيخ . جامعة طنطا.

61- **مجدي عبد الكريم حبيب (1996)**: التفكير والأسس النظرية والاستراتيجيات. القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.

62- **محمد إبراهيم عيد (2000)**: الموهبة والإبداع. القاهرة . دار المعارف.

63- **محمد أحمد سلامة (1984)**: مشكلة تنمية المواهب الإبداعية عند الأطفال. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية . جامعة قطر.

64- **محمد جبشي حسين محمد وجاد الله ابو المكارم جاد الله (2004)**: المكونات العاملية للذكاء الانفعالي في عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب الثانوي. مجلة دراسات نفسية . المجلد الرابع عشر. العدد الثالث (يوليو). 281-336.

65- **محمد رفعت عيس (1981)**: جان بياجية (بين النظرية والتطبيق). القاهرة . دار المعارف.

-66 **محمد محمد عباس المغربي (2003)**: الذكاء الشخصي في ضوء بعض المحكات الشخصية والاجتماعية " دراسة استطلاعية". مجلة دراسات نفسية . المجلد الثالث عشر. العدد الثاني. إبريل 323-358.

-67 **محمود عبد الحليم منسي (1989)**: اختبار نسبة الابتكار. القاهرة . دار النشر للجامعات.

-68 **مرزوق عبد المجيد احمد مرزوق (1991)**: عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة. بحوث المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين. المجلد الثاني. ص ص883-912.

-69 **مصطفي سويف (1992)**: الإبداع ضرورة. مجلة إبداع. العدد الثالث. الهيئة المصرية للكتاب.

-70 **ممدوح عبد المنعم الكناني (1991)**: العلاقات التفاعلية بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والذكاء في مستوياتهم المختلفة. في ممدوح الكناني. دراسات وقراءات في علم النفس التربوي. المنصورة .دار الوفاء 73-105.

-71 **منال محمد محمد قلاشة(2003)**: بعض المتغيرات النفسية كمنبئات بالشعور بالاغتراب لدي الموهوبين في مرحلة المراهقة. ماجستير . كلية التربية . كفر الشيخ.

-72 **مني سعيد أبو ناشي (2001)**: الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي. ملحقات بحوث المؤتمر السابع عشر لعلم النفس في مصر. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة 6أكتوبر.القاهرة.

-73 **مها زحلوق (2000)**: الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت. شئون اجتماعية . العدد الخامس والستون. السنة السابعة عشر . جمعية الاجتماعين، الإمارات العربية المتحدة 95-114.

-74 **مهدي عبد الحميد حنورة (1995)**: الأساس النفسي الفعال . نموذج مقترح لدراسة الظاهرة الإبداعية. في دراسات وبحوث في علم النفس. القاهرة . دار الفكر العربي. 12-24.

-75 **ناديا هايل السرو (1998)**: مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين .عمان . دار الفكر.

76- **نادية أبو دينا (1986)**: تنمية القدرة علي التفكير الابتكاري. رسالة دكتوراه . قسم علم النفس. كلية البنات. جامعة عين شمس.

77- **Arthur, Costa (1985):** Developing Minds : A resource Book for Teaching thinking , Virginia .

78- **Baron, F (1968)** :Creativity and Personal Freedom Princeton N. J van No strand.

79- **Baron, J. (1985):** Rationality and Intelligence , New York Cambridge university Press .

80- **Beyer, B.(1985) :** Critical Thinking: What is it? School Education. N (49), 215 - 276 .

81- **Clark, B. (1997) :**Growing up Gifted: Developing the potential of children at home and at school (5 thed) New York . Merrill.

82- **Costa . A. L. (1991):** Developing minds : A resource book for teaching thinking. vo(l) Revied ed, vir, Asep .

83- **David, D. (1996) :**Gifted Adolescents Suicide : The Empirical Base. Journal of secondary Gifted Education. f 3 , 386-392 .

84- **Debono, E. A (1986):** Cort Thinking (1) breadth , teacher's notes, 2nd ed . London . prganon press .

85- **Debono, E. (B) (1986):** Cort Thinking (2): Organization Teachers notes, 2" Ed London. Pergamon press .

86- **Debono ,E .(C) (1986)** :Cort Thinking (3): Interaction teacher's Notes, 2nd Ed . London . pergmon press .

87- **Debono , E (D) (1996):** Cort Thinking (4): Creativity . Teacher's Notes, 2nd Ed . London. Pergamon press .

88- **Debono , (E) (1996):** Cort Thinking (5) Information and Feeling teacher's notes, 2nd Ed. London pergamon press .

89- **Debono, E (F) (1986):** Cort Thinking (6): Action teacher s notes 2nd Ed . London . Pergmon press .

90- **Elder,L. (1997) :** Critical Thinking: The key of Emotional Intelligence Journal of development education, v (21) N(l), P. 40-4" .

91- **Ellen, C. (1994) :** Spatial temporal intelligent Aphenmen Analysis of Gifted Inventors Dissertation Abstracts International 55 , 4 . 166 .

92- **Ellis, A & Dryden, m (1987):** The Prague Rational , Emotive Therapy New York . spring .

93- **Flavell , J. h . (1976):** Meta-cognitive Aspects problem solving . In the Nature of Intelligence educe By B. Resnick . Hill sdab , N. J low rence Erlbaum.

94- **Gardner, H. (1993) :** Multiple Intelligence New York. Basic Book .

95- **Gardner, H. & Hatch, T. (1989):** Multiple intelligence go to school : Educational Imphcatious of the Theory or multiple Intelligences, Educational Researcher. 1818.

96- **Gulford, J .P. (1967)** : The Nature of Human Intelligence. New York : McGraw hill .

97- **Renzulli, J, Reis, S., & smith, L. (1981)** :The revolving Door Identification model. Mansfield center , CT creative Learning Press .

98- **Slade, P. Neuton, J. Butter, N, & Murphy, p. (1991)** :An Experimental Analysis of perfectionism . and Dissatisfaction . British Journal of clinical psychology , 30 . 169-176 .

99- **Shau, R. (2000):** The Relation ship of Academic performance to Depression and perceived home Enbrnement among gifted. High school student. Diss. Vol. (61). No, 10. P. 1186.

100- **Thomas , P. Herbert, (2003):** A critical cases study of A gifted child living in rural poverty . T. of gifted quarterly Vol. 45. No, 2. PP. 197-201.

101- **Tyler, wood , T. & Carrie , L . (1997):** Identification of Gifted children ; The Effectiveness of various measures of cognitive Ability . Reaper Review , 14 , 6 .

102- **Vantanel, Baska , J. : Patton , J . M. & Prillaman (1997):** Gifted Youth At risk . A report of A national study , Reston , VA : Council for Exceptional children

103- **Walker, B .A. Reis, S. M . & Leonard, J . S . (1992):** Developmental Investigation of the Lives of Gifted Women . Gifted child Quater by 36, 201 –206.

104- **Wertsch , J.V.(1985):** Culture . Communication and Cognition , New York . Cambridge University Press .

105- **Wiss, P. (1990):** Gifted Adolescents and suicide . The school counselor , 36 , 335 – 3 5 9 .